

شرح كتاب الأربعين النووية | 60 | الحديث السادس | للشيخ

حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

اه نعم الحديث السادس تفضل نعم احسن الله اليكم شيخنا قال رحمة الله الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما طال سمعت رسول الله صلى الله - [00:00:01](#)

اين ذهبت وعليه وسلم يقول ان الحال بين وان الحرام نعم وبينهما امور وبينهما امور مشتبهات لا يألمهن كثير من الناس. ومن يتلقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - [00:00:41](#)

الرأي الا وان لكل ملك حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم - [00:01:05](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهم والنعمان هو ابن بشير ابن سعد الانصاري الخزرجي له ولابويه صحبة قتل سنة خمس وستين - [00:01:29](#)

هجرة روى له الجماعة والنعمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحال بين وان الحرام بين حال هـ ما احله الله والحرام ما حرمـ [00:01:45](#)

حالـ ما احله الله ورسولهـ وما حرمـ اللهـ ورسولـ اللهـ انـ الحالـ بينـ ايـ واضحـ وكذلكـ انـ الحرامـ بينـ ايـ واضحـ وجلـيـ وبينـهماـ وبينـ الحالـ وبينـ الحرامـ [00:02:03](#)

امورـ مشتبـهـاتـ فيـ روـاـيـةـ كـبـهـاتـ اـشـتـبـهـوـاـ عـلـىـ النـاظـرـ الـيـهـ هـلـ هـيـ حـلـالـ اوـ حـرـامـ انـ نـظـرـ الـيـهـ مـنـ جـهـةـ عـلـىـ انـهاـ حـلـالـ منـ نـظـرـ الـيـهـ مـنـ جـهـةـ وـقـالـ اـنـهاـ حـرـامـ [00:02:23](#)

فـهـيـ لـيـسـتـ وـاـضـحـةـ الـمـعـالـمـ وـبـيـنـ الـحـالـ وـبـيـنـ الـحـالـ اـمـورـ مشـتـبـهـاتـ لـاـ يـعـلـمـهـنـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ وـلـاـ يـسـتـطـيـعـوـاـ انـ يـتـبـيـنـوـهـاـ لـكـنـ بـحـمـدـ اللـهـ اـنـ هـنـاكـ مـنـ [00:02:46](#)

يـعـلـمـهـاـ وـهـيـ بـيـنـةـ عـنـدـ لـذـكـرـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ بـنـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ وـلـمـ يـقـلـ لـاـ يـعـلـمـهـنـ النـاسـ اـذـاـ فـهـنـاكـ مـنـ يـعـلـمـهـنـ وـهـمـ الـعـلـمـاءـ الـكـبـارـ [00:03:10](#)

الـرـاسـخـينـ فـيـ الـعـلـمـ وـهـمـ يـعـلـمـوـنـ هـذـهـ اـمـورـ هـلـ هـيـ حـلـالـ بـيـنـ اوـ حـرـامـ بـيـنـ فـيـجـبـ الرـجـوـعـ الـيـهـ اـمـاـ اـنـتـ يـاـ مـنـ اـشـتـبـهـتـ عـلـيـكـ فـتـوقـفـ تـوقـفـ الـحـكـمـ لـكـ هـوـ التـوقـفـ وـعـدـمـ الفـعـلـ [00:03:25](#)

اماـ بـالـنـسـبـةـ لـمـ كـانـتـ عـنـدـ بـيـنـةـ فـعـلـىـ حـسـبـ بـيـانـهـ فـاـنـ كـانـتـ حـلـالـاـ فـيـقـدـمـ عـلـيـهـ وـاـنـ كـانـتـ حـرـاماـ فـيـتـرـكـهاـ لـاـنـهاـ حـرـامـ اـمـاـ اـنـتـ فـلاـ تـعـرـفـ وـلـاـ تـسـتـطـيـعـ هـلـ هـيـ حـلـالـ اوـ حـرـامـ [00:03:50](#)

فـاـنـتـ تـتـرـكـهاـ لـاـنـهاـ مـشـتـبـهـةـ لـاـنـهاـ حـرـامـ بـنـفـسـهـاـ ثـمـ اـرـشـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ وـقـعـ لـمـ كـانـتـ عـنـدـ اـمـرـ اـشـتـبـاهـ فـمـ اـتـقـىـ الشـبـهـاتـ فـقـدـ اـسـتـبـرـأـ لـدـيـنـهـ وـعـرـضـهـ مـنـ اـتـقـىـ الشـبـهـاتـ [00:04:08](#)

تقـاـهـ جـعـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ وـقـاـيـةـ اـنـهـ لـاـ يـقـدـمـ عـلـيـهـ وـقـدـ اـسـتـبـرـأـ طـلـبـ الـبرـاءـةـ لـدـيـنـهـ فـلـمـ يـقـعـ فـيـ الحـرـامـ اـنـ كـانـتـ حـرـامـةـ وـكـذـكـ لـعـرضـهـ وـالـعـرـضـ وـمـوـضـعـ الـذـمـ وـالـمـدـحـ مـنـ الـاـنـسـانـ فـلـاـ يـطـعـنـ فـيـ عـرـضـهـ [00:04:34](#)

لـاـنـ اـتـىـ اـمـرـاـ مـشـتـبـهـاـ لـكـنـ لـوـ كـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ حـلـالـاـ بـيـنـاـ عـنـدـ يـلـيـ وـاتـاهـ فـمـ طـعـنـ فـيـهـ فـقـدـ ظـلـمـهـ طـعـنـ فـيـهـ فـقـدـ ظـلـمـهـ لـاـنـ الـاـمـرـ عـنـدـ وـاـضـحـ

وهذه قاعدة عظيمة - 00:04:58

ينبغي لطالب العلم ان يستعملها انتبه عليك الامر توقف ودعوا حتى يتبين لك ومن هذا ما ينزل بالامة من التوازل العظام فلا تستعجل للحكم فيها او عليها انما اسكت حتى يتكلم اهل العلم - 00:05:20

ويبينونها كما قال الحسن البصري رحمة الله اذا اقبلت الفتنة عرفها العلماء واذا ادبرت عرفها الناس جميما لكن ما الفائدة اذا ادورت قد حصل منك كلام او مشاركة اورأي - 00:05:49

فلذلك دعا الامر لاهل العلم ومن رحمة الله بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعلمهم كثير من الناس يعني معناها هناك من يعلمه وهم العلماء هم بالنسبة للناس قليل - 00:06:09

فمن اتقى الشبهات فقد اختبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام الذي يعتاد على الوقوع في الشبهات وهي هنا لا اثم فيها لكنها غير متبينة فهي ليست حرام وليس حلال - 00:06:27

الذى يتعدى على الواقع في الشبهات فينجر في النهاية الى ان يقع في الحرام الصريح الجلي الواضح ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا واقعيا يبين لك كيف ان الانسان - 00:06:48

اذا وقع في الشبهات في نهاية الامر يقع في الحرام الجليل واضح فضرب هذا المثال فقال كالراعي راعي الذي يرعى الغنم يذهب بالغنم الى المراعي تأكل الاعشاب يرعى حول الحمى - 00:07:04

والحمى هو المكان المحمي فكان المحمي سواء للدولة او للأفراد مكان محمي ما يأتيه احد في الغالب يكون هذا المكان كثير العشب لكي تهافت عليه تهافت عليه الحيوانات من كل صوب - 00:07:28

يوشك ان يقربوا ان يرتع فيه ان يقع فيه فلا يملك اذا اتي بهذه الغنم بجوار هذا المكان المحمي انه ربما وفي الغالب انها تقع فيه من حيث لا يشعر - 00:07:55

فاما غفل عنها ذهبت مباشرة فاما وقعت في في هناك يحصل له ما يتأنى به ثم قال صلى الله عليه وسلم الاوان لكل ملك حمى اعتاد الملوك على ان يحموا بعض الاراضي - 00:08:15

جرت عادة الملوك على فعل ذلك لكن الحماية ينقسم الى قسمين اذا حماه ولي الامر لصالح العام صالح الدولة هذا لا بأس به فقد فعله صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

وفعله ابو بكر وعمر اموا بعض الاماكن اه لابل الصدقة والخييل فهذا لا بأس به اما اذا حماه لشخصه هو فهذا لا يجوز على كل حال المطلوب منك انت عدم قربانه - 00:08:57

فكذلك المعاصي قال صلى الله عليه وسلم الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه اما ربنا جل وعلا حماه هي المحارم الاشياء التي حرمتها هي المحارم لذلك لا تقربها - 00:09:25

اجعل بينك وبينها وقاية اترك شيئا من الحلال مخافة ان تقع في الحرام اترك المشتبهات حتى لا تقع في الحرام فلا تقع في الحرام الاوان في الجسد مضفة الجسد مضفة والمضفة قطعة اللحم - 00:09:45

قدر ما يمضى قطعة صغيرة في الجسد عجيبة الاثر اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله اذا صلحت او صلحت يجوز الوجهان هذه القطعة التي في الجسم - 00:10:11

عجبية التأثير مع صغرهما الجسم مركب عليها طلاحا او فسادا الا وهي القلب جسد من اوله الى اخره وركب على هذا على القلب فان صلح طرح بقية الجسم وان فسد - 00:10:36

فسد بقية الجسد ولهذا ينبغي ان يعتنى المسلم بقلبه فيسعى الى اصلاحه ويبحث عن ما يكون سببا في صلاحه وهدايته ويبعد عما يقصيه ان القلب وان كان داخل الجسد لكن الله جل وعلا جعل له ادوات - 00:10:59

تؤثر فيه حينما تسمع تأثر القلب حينما ترى تأثر القلب حينما تتكلم حينما تشم حينما تحرك يدك قدمك تأكل تشرب الاثر مباشرة يصل الى القلب فان اكلت حراما تأثر القلب وقصى - 00:11:25

وان شربت حراما تأثر القلب كذلك قرأت القرآن لان قلبك وصلح وهكذا رأيت صورة صورة محرمة. سورة النساء اجنبيات عنك ذهبت هذه الصورة الى القلب فاثرت فيه فقسى وهكذا سمعت محرما - [00:11:49](#)

كذلك يؤثر على قلبك ولذلك اطبط المداخل على قلبك اطبط سمعك وبصرك جميع حواسك واكلك وشربك فينضبط قلبك ويصلح باذن الله فاذا صلح تبعه جميع الجسد ولذلك انت تحس بهذا - [00:12:12](#)

احيانا حينما تخشى في صلاتك او في قراءتك تجد من القرب من الله عز وجل والطمأنينة والسكينة والراحة والانس واحيانا بالكاف تقوم بالواجبات تظهر للصلة تزيد فقط ان تؤديها او ان يسقط عنك اثمه - [00:12:34](#)

ولا اثر لها عليك فاذا نعود مرة اخرى الى وجوب الاهتمام بالقلب وصلاحه والبعد عن ما يقسيه انت طبيب نفسك انت الطبيب نفسك فان كنت تحظر مجلس من المجالس وتقوم بعد هذا المجلس وقد قسى قلبك - [00:12:56](#)

فابعد عن هذا المجلس حضرت مجلس فيه ذكر وعلم الان قلبك اعتمد هذا المجلس واحرص عليه المهم انك تسعى الى صلاحه الى صلاحه فلتحققكم بالتقوى طاعة الله عز وجل قراءة القرآن والذكر - [00:13:20](#)

العبادات والصوم زيارة القبور المرتضى آآ الحنو على المساكين مسح رأس اليتيم كل هذه اشياء تؤثر في قلبك وسر في قلبك ولذلك انظر انت بعد الصيام كفاعلين قلبك وتقرب من الله عز وجل - [00:13:42](#)

اذا قمت بالصيام على الوجه المطلوب يؤثر فيك تسبب لك التقوى كما اخبر جل وعلا لعلكم تتقدون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - [00:14:05](#)

تنبهوا لكم التقوى اذا صمت الصيام الشرعي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا يؤدي بك الى ان تكون من المتقين ان لم تكن فراجع نفسك راجع صيامك - [00:14:21](#)

عندك اشكال في صيامك كذلك صلاتك كذلك بقية عباداتك فاحرص رعاك الله على على صلاح قلبك انك مركب عليه - [00:14:36](#)